مسألة الوحي وموقف المارشال هدجسون منها في كتابه مغامرة الاسلام

م.د.احمد فاضل عبدزيد الشُريفي

المديرية العامة لتربية بابل

البريد الإلكتروني Email : Ahmedalshrafy42 @gmail.com

الكلمات المفتاحية: الوحي ، القران ،الاسلام ، المستشرقون ،النبي.

كيفية اقتباس البحث

الشُريفي، احمد فاضل عبدزيد، مسألة الوحي وموقف المارشال هدجسون منها في كتابه مغامرة الاسلام، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، تشرين الاول ٢٠٢٤،المجلد:١٤ ،العدد:٤ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

The issue of revelation and Marshal Hodgson's position on it in his book The Adventure of Islam

Md. Ahmed Fadhel Abdul Zaid Al-Shuraifi
General Directorate of Education in Babylon

Keywords : revelation-the Quran –Islam –Orientalists-the prophet.

How To Cite This Article
Al-Shuraifi, Ahmed Fadhel Abdul Zaid, The issue of revelation and Marshal Hodgson's position on it in his book The Adventure of Islam, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, October 2024,Volume:14,Issue 4.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

abstract

The orientalists were interested in studying the revelation and prophecy of the Messenger of God Muhammad and assigned many accusations to him to make the issue of Islam nothing but a lie fabricated by Muhammad and there is no basis for revelation or connection with heaven, so they began writing books and publishing research to refute this issue, and there are many names that spent a lot of time in this matter The likes of Goldziher and others whose primary concern was to refute the revelation and cancel the prophecy. As for Marshal Hodgson, he did not follow in their footsteps, but rather had a view that was almost different from them. He deals with the issue of revelation with some fairness and moderation, away from attacks, accusations and allegations, but he dealt with it in an acceptable research manner within the framework of the usual research. With the presence of some inconsistencies and unsuccessful propositions, which we dealt with in our research The Adventure of Islam is a very important and new orientalist reference in the field of research. The opinions of the Marshal were characterized by moderation and lack of religious extremism. Most of the opinions of the Marshal were inspired by the books of the Muslims

themselves, and he transferred and commented on them. Nothing came from him in the narrations. The issue of revelation occupied an important part of his book, which prompted us to study it. He did not address it in passing, but rather it occupied great importance in his book. He addressed the state of the Prophet when the revelation came down.

الملخص

تعد مسألة الوحي من الامور التي اتخذ منها المستشرقون مشروعا لتفنيد النبوة والرسالة المحمدية وقد بذلوا جهود كبيرة في ذلك وصنفوا عدد كبير من المؤلفات والابحاث من اجل نسف فكرة الوحي وجعلها فكرة مكتسبة من الشعراء والرهبان والحكماء وحتى الجن وبرز عدد من المستشرقين في هذا المجال وكان من ابرزهم جولد زيهر الذي نفى فكرة الوحي من اساسها وقد سار على نهجه عدد من المستشرقون الذين حاولوا جاهدين من اجل نفي هذه الفكرة ،اما عن موضوع بحثنا فانه تناول مستشرق يكاد يكون مختلف كثيرا عن المستشرقين الاخرين لانه اعتمد اولا على الموضوعية في البحث والامانة العلمية في النقل فكان ينقل ما ورد في كتب المسلمين ويعلق عليها، وفي بعض الاحيان نجد شيء من التصرف في الخبر المنقول فهو غير مؤمن بفكرة الوحي فتجده يتناولها وكأنها فكرة مكتسبة من بيئة الرسول ومن الموروث الفكري السائد قبل وفي عصر الرسالة فهو يعتبر الوحي مجرد هواجس واحاسيس وشعور بالمسؤلية ظهرت عند النبي واطلق عليها المسلمون اسم الوحي فهو ينفي فكرة اتصاله مع السماء وانما يعدها افكار ومشاريع للرسول اكتنزها الرسول خلال حياته وظهرت بهذه الصورة وتناولنا تلك الاراء التي ذكرها المارشال وحللناها ورددنا عليها من خلال المصادر العربية والمراجع الحديثة سواء للمسلمين او المستشرقين ،وقد اعتمد المارشال على مصادر المسلمين بالدرجة الاولى في نقل اراءه من حيث نزول الوحي وما يحصل للرسول عند نزول الوحي وكيف كان النبي يمر بحالة نفسية تصل به الى حد التعرق وبعض الاحيان الى الاغماء ،كما نقل اشتباه النبي في الوحي فهو يذكر لنا ان النبي عندما مر بتلك الحالة اول مرة لم يكن يعلم ماهية ذلك الامر وانما كان يتصوره حالة مرضية وكانت خديجة هي التي ترشد النبي وتطمئنه خلال تلك الفترة وقد درسنا تلك الروايات وارجعناها الى مصادرها مع مناقشة تعقيبات وتعليقات المارشال هدجسون في هذا المجال . يعد كتاب مغامرة الإسلام مرجعا استشراقيا مهما جدا وجديد على ساحة البحث اتسمت اراء المارشال بالاعتدال وعدم التطرف الديني . اغلب اراء المارشال كانت مستوحات من كتب المسلمين انفسهم وانه نقلها وعلق عليها فلم يأتي شيء من عنده من الروايات.احتلت مسالة الوحي حيزا مهما من كتابه مما دفعنا الى دراستها فلم يتناولها بصورة عابرة وانما كانت تحتل أهمية كبيرة في كتابه تناول حال النبي عند نزول الوحي

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الخلق المرسلين محمد وعلى اهل بيته الطيبين الطاهرين وبعد.

أهتم المستشرقون بدراسة التراث الإسلامي وكان لهم اثرا بارزا في إخراج الكثير من مخطوطاته وكتبه الى النور وساهموا في دراسة كثير منها ودراسة علماء الامة بمختلف الاختصاصات العلمية او الإنسانية وكان الرسول (ﷺ) من أكثر الأمور التي أهتم بدراستها المستشرقون بمختلف مدارسهم وإنتمائاتهم وكانت من أهم المسائل التي تعمق بها المستشرقون هي مسألة الوحي والنبوة إذ انها تعني أساس العقيدة الإسلامية لان الايمان والتسليم لها يعني الايمان بكل ما جاء به محمد (ﷺ) فحاول عدد كبير من المستشرقين أن ينتقدوا فكرة الوحي وينسبوها الى جهات مختلفة وينفون عن النبي (ﷺ) مسألة نزول الوحي إذ حاولوا أن يجعلوا فكرة الوحي هي مسألة هواجس داخلية ومشاعر إستشعرها الرسول دون إتصال مع السماء كما حاول عدد منهم أن يصل مسألة النبوة والوحي والدعوة الى الله هي تعاليم بشرية تعلمها الرسول على أيدي البشر والشعراء والكهان، لكن هناك عدد قليل منهم من تناول مسألة الوحي بموضوعية ونقد علمي بعيدا عن التطرف وانما تعامل معها بوجهة نظر حيادية دون تعصب وكان المارشال هدجسون أحد أولئك المعتدلون الذين لم يتطرفوا في آرائهم فقد تناولها فب كتابه (مغامرة الإسلام) والتي اتخذناها موضوع بحثنا ، معتمدين في مناقشة آرائه على جملة من المصادر الفكرية والتاريخية وكتب التفسير والسيرة وبعض المراجع الاستشراقية ، ويقع البحث في ثلاثة مباحث الأول في سيرة المارشال الاجتماعية والعلمية ، والثاني في مسألة الوحي وكيف نظر لها المارشال، والثالث في أوضاع النبي عند نزول الوحي . والله ولي التوفيق

المبحث الأول

سيرة المارشال هدجسون

لمْ نجد في المصادر المترجمة ما يسعفنا في رفد البحث عن سيرة المستشرق هدجسون، إلا ما وجدناه في مقدمة الكتاب وبعض المصادر المنشورة باللغة الانكليزية وتمت ترجمتها.

اولاً: نشأته ونشاطه العلمي

هو مارشال جودوين سميز هودجسون ، ولد في ١٠/ نيسان / ابريل /١٩٢٢ في ريتشموند من ولاية انديانا الامريكية، درس في مدرسة ويست تاون الداخلية وهي مدرسة تابعة للكويكرز في ولاية بنسلفانيا.[١]

حصل على درجة البكالوريوس في عام ١٩٤٣م في جامعة كولورادو في الاقتصاد والعلوم السياسية، ثم في برنامج الإغاثة وإعادة الاعمار من كلية ايرلهام وهي كلية خاصة للفنون الليبرالية تأسست على يد الكويكرز[٢].

كان المارشال في بداية حياته مهتما بعمله، وهو إغاثة البلاد المنكوبة بأهوال الحرب العالمية الثانية، ويعمل جاهدا على إنهاء التمييز العنصري بحق ذوي الأصول الافريقية وكان قد رفض الاشتراك في الحرب، فحبس ثلاث سنوات في معسكرات الاحتجاز المخصصة لرافضي فكرة الحرب والخدمة العسكرية [٣]. كانت هذه المدة التي حبس بها هي مدة الاستعداد للتأليف اذ استغلها بالقراءة والكتابة وقد كتب فيها عن تاريخ العالم[٤].

ثانياً: دوافع تأليف الكتاب

بعد أن قضى هدجسون سنوات من الحبس في المعسكرات والعمل في مستشفى كونكور، اخذ يتأمل وظهرت عنده بواكير الوعي التاريخي التي تزينت بالالتزام الديني الذي غرسه به مذهب الكويكرز، وكان حريصا على فكرة التآخي البشري وعدم الاستهانة بتاريخ الشعوب الأخرى ، وحاول ان يؤلف كتابا حول تاريخ العالم واراد ان يجعل تلك الدراسة تحت عنوان (ليس ثمة شيء أسمه المشرق there isno orient) ،وكان يحاول ان يكتب المواطنة العالمية فلم يجد فكرة التاريخ البلدي وانما كان يحاول ان يجعل من العالم قضيته الخاصة، لانه كان مؤمنا بتعاليم الكويكرز حتى امتنع عن اللحم والسكائر والخمر ايمانا منه .[٥]

بعد مدة تم تأسيس لجنة معتمدي لجنة الفكر الاجتماعي التي أصبح هدجسون فيما بعد رئيسا لها ، وفي هذه اللجنة ظهرت إهتمامات هدجسون حول التاريخ الإسلامي، وكان طالبا للدكتوراه فكتب أطروحته (مجتمع منشق في السلام الوسيط تاريخ عام للإسماعيلية النزارية في حقبة آلموت) تحت إشراف غوستاف فون غرونباوم عام ١٩٥١ م .[٦]

في عام ١٩٥٤ ساهم هدجسون في اصدار كتاب حول أسس العالم الحديث ١٣٠٠-١٧٧٥م ، وهو كتاب مشترك وكانت مساهمة هدجسون في فصول التاريخ الإسلامي من الكتاب، وكان لهذا الكتاب أثر كبير على المارشال اذ التقى بعدد من المؤرخين من شتى البلدان، ليتأكد من المعلومات المدونة، وكان لمؤرخي العرب دور في مراجعة الفصول المتعلقة ببلدانهم فشارك قسطنطين زريق ومحمود زايد[٧].

بعد هذا اخذ هدجسون يهتم بدراسة الحضارة الإسلامية، التي كان يدرسها في إحدى الجامعات الامريكية ثم توجه الى تأليف كتاب شامل لتاريخ الإسلام أسماه (مغامرة الإسلام) وكتاب اخر (وحدة تاريخ العالم) فطلب من رئيس الجامعة إعفائه من منصب رئيس لجنة الفكر

الاجتماعي قبل ثلاثة اشهر من وفاته، وقد كان شرع في تأليف الكتاب قبل هذا الوقت لكن طلبه لم يلقى موافقة آنذاك [٨]

وفي عام ١٩٨٦م توفي المارشال هدجسون ولم يتم مراجعة المجلد الثالث من كتاب مغامرة الإسلام وترك ارثه العلمي ليتم نشره بعد وفاته[٩].

ثالثا: طباعة الكتاب ونشره

كان المارشال متزوج من ميليس الشاعرة والعازفة وكانت مؤمنة بافكار الكويكز وكانت مصاحبة له في كل اسفاره وكانا يقطنان في منزل اطلقا عليه اسم (جماليستان) أي ارض الجمال كان له ثلاث بنات من زوجته فيليس، ساهمت فيليس في اعداد أوراق كتاب مغامرة الإسلام واخراجه الى الحياة كذلك كتاب (إعادة التفكير في تاريخ العالم حتى عام ٢٠١٧م[١٠].

رابعاً: وصف الكتاب

يعد كتاب مغامرة الإسلام كتاب مهم جدا اذ تناول المارشال التاريخ الإسلامي يجمع حقبه، وقد أبتدأه منذ العصر الجاهلي حتى سقوط الدولة العثمانية، ولم يعتمد على الدراسات الوصفية الجوفاء، وإنما اعتمد على الدراسة الاستقرائية التحليلية وأهم ما تميزبه الكتاب هو الموضوعية وعدم التطرف او التعصب في الآراء، وكذلك تميز بالامانة العلمية في ما نقل من آراء وحتى الآراء التي نقدناها في بحثنا لم تكن اراءه الشخصية وانما معتمدا في نقلها على مصادر التاريخ والسيرة الإسلامية يقع الكتاب في ثلاث مجلدات ضخمة، تناولت التاريخ الإسلامي بصورة واسعة وتناولت حول الإسلام بصورة تامة تقريباً.

المبحث الثاني

الوحي وفق قراءة المارشال هدجسون

اولاً: معنى الوحي

أن المطلع على كتابات المستشرقين حول موضوع الوحي والنبوة يجد بها كثير من التطرف،وكثيرا ما يحاولوا ان ينسبوا تعاليم النبي والقران الذي أنزل إليه الى جهات واشخاص معينين وقبل الخوض في هذا المجال لابد ان نعرف ما هو الوحي:

أن كلمة الوحي وردت في القران الكريم في اكثر من موضع،ومعنى هذه الكلمة وفق ما قاله أهل المعاجم اللغوية: هو إعلام في خفاء ولذلك صار الالهام يسمى وحيا[١١].

وقد ورد في نفس المعنى عند الازدي اذ قال : واوحي يوحي إيحاء فالوحي من الله (ﷻ) إلهاما ومن الناس إيحاء)[١٢]

وقال الفيروز ابادي : الوحي الإشارة ، والكتابة والمكتوب و الرسالة والالهام والكلام الخفي وكل ما القيته الى غيرك و أوحى اليه : بعثه ألهمه[١٣]

اما عن الوحي في الأديان الأخرى وكيف فسروه فقد عرفه النصارى على انه لفظة تستعمل للدلالة على نبوة خاصة بمدينة او شعب أي انه اية للشعب ويراد به أيضا الالهام ، فهو حلول روح الله في الكتاب لافادتهم بحقيقة روحية او حدث مستقبلي.[١٤] وعرفه اليهود أيضا على انه الإلهام الى ذهن النبي[١٥].

وهنا يتضح لدينا ان الجميع يبني على فكرة واحدة وهي ان الوحي هو الالهام، وقد ورد في القران الكريم ما يؤيد هذا بقوله تعالى ((**وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنِ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ**))[١٦].

فإن الله لم يكلم النحل وإنما ألهمها وذلك وقد قال تعالى أيضا ((**وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ عَلِيٌّ حَكِيمٌ**))[١٧].وهنا يبين الله تعالى كيف يلهم أنبيائه ويبين صورة ذلك الالهام او الوحي.

ثانياً: نظرة المارشال هدجسون لنبوة محمد (ﷺ) ونزول الوحي

عندما تناول المستشرق المارشال هدجسون لمسألة نبوة الرسول محمد (ﷺ) ،فانه تناولها معتمدا على النصوص المدونة في كتب المسلمين لكنه تناولها بتحليله ورأيه وهو ما يهمنا في هذا البحث لنطلع على رأيه في مسألة الوحي والنبوة .

يذكر المارشال في كتابه. [١٨] (في الثلاثينات من عمره إن لم يكن قبل ذلك اصبح محمد مشغولا بسؤال كيف يمكن أن نعيش حياة جادة مبنية على الحقيقة والطهارة والنقاء ومن الواضح بأنه استمع لكل ما يمكنه ان يقول شيئا عن معنى الحياة الإنسانية في ذلك العالم ثم تامل طويلا في اثناء فترات عزلته في كهف في جبل حراء خارج مكة لم يفصل محمد نفسه عن شعائر قريش وعاداتها التي بقيت عزيزة عليه بالتأكيد لكنه رأى شيئا يفتقر اليه العرب وقريش) ويبين في حديثه ان الشيء الذي يفتقر اليه العرب وبحث عنه محمد كان هو الدين.

وهنا يتضح لنا من خلال النص اعلاه ان المارشال قد نظر الى مسالة نبوة محمد (ﷺ) ما هي الا فكرة اصلاحية جائته بعد دراسته لاوضاع المجتمع وتاملات في ما ينقص ذلك المجتمع، فكان ذلك النقص هو الدين وكذلك بقوله أن محمد (ﷺ) لم يفصل نفسه عن شعائر قريش ،وهنا لابد من توضيح أمر مهم وهو ان الرسول (ﷺ) صحيح لم ينفصل عن قريش، وكان حاضرا في كثر من امورهم ، لكن هذا لا يعني انه كان متفق معهم على تلك الشعائر وانها ليست مهمة عنده كما يذكر ذلك وانما كان يشارك في المحافل التي من شانها ان تكون إصلاحا للنظام

وتغيير الواقع المزري، وكان بعيدا عن امورهم المنافية للعقل والدين، وقد ورد في كتب السيرة ما يؤيد ذلك فقد ورد في حلف الفضول ان رسول الله (ﷺ) قد حضر هذا الحلف وانه قال عنه (لقد شهدت في دار عبد الله بن جدعان[١٩] حلفا ما احب ان لي به حمر النعم ولو أُدعى به في الاسلام لأجبت).[٢٠]وحلف الفضول هوالحلف الذي عقدته قبائل قريش لنصرة المظلوم وأخذ حقه من الظالم.[٢١]وهذا يؤكد انه شارك قريش في أفعاله الجيدة والاصلاحية فانه ابتعد عن الأمور والشعائر غير الجيدة فقد ورد انه (ﷺ) لم يأكل ما تذبحه على النصب. [٢٢]

وقد ورد انه عندما رأى بحيرا[٢٣] الراهب اقسم على النبي ب اللات والعزى فقال له (ﷺ) : لا تسألني باللات شيئا فو الله ما ابغضت بغضهما شيئا قط . [٢٤]وقد قال ابن هشام في السيرة : فشب رسول الله (ﷺ) والله تعالى يكلؤه ويحفظه و يحوطه من أقدار الجاهلية [٢٥].

وهذه الاقوال أعلاه تدل على انه لم يكن راضيا عن شعائر قريش، ولم تكن عزيزة عليه، ولم تؤثر به الا الشعائر التي كانت تصب في مصلحة الإنسانية وروحية الدين ، ولعل المارشال هدجسون قد أعتمد على سطحية المعنى دون الخوض في ما يؤل اليه معنى كلامه في ما طرح.

يعد هذا الراي الذي طرحه المارشال يسترسل في شرح قضية الدين، وكيف عبدت قريش الاصنام الى قضية التوحيد وكيف كان (ﷺ) رافضا الى مسألة تعدد الالهة وانه كان منجذبا الى فكرة التوحيد وانه كان على هذا الراي مع جماعة من العباد يسمون ب (الأحناف) ،وان هذا الاعتقاد كان نابعا من الاعتقاد الشخصي[٢٦]، وهنا نجد ان المارشال قد ابدى رأيا يكاد يكون منصفا لان كثيراً من المستشرقين قد نسبوا ديانة النبي وعقيدته الى انه استقاها من جماعات وأناس معينين بعيدا عن الوحي او النبوة المخصوص بها وحده.[٢٧]

اما عن نزول الوحي على الرسول (ﷺ) فقد قال المارشال هدجسون عندما شارف على الأربعين وحين كان منعزلا في حراء سمع صوتا ورأى رؤيا تدعوه لتقديم العبادة الى الأله الذي خلق العالم اله الموحدين (الله) الذي بجلة العرب ولكنهم لم يعبدوه وبتشجيع من زوجته خديجة قبل محمد هذه الدعوة بوصفها اتية من الله نفسه.[٢٨]

أعتمد المارشال في ما نقله على كتب المسلمين، إذ ورد هذا الخبر في جميع كتب السيرة النبوية، اذ ذكر ان رسول الله تفاجأ بالوحي وتعجب من أمره وأنه لم يكن يعلم بنبوته فذهب الى خديجة ليخبرها بذلك وأشارة عليه بستر أمره ،وبشرته بنبوته التي لم يكن يعلم بها هو؟. [٢٩]

وهنا سنناقش الخبر أعلاه قبل مناقشة كلام المارشال وهو خبر يتعارض مع ما ورد من احاديث نبوته تخص نبوة الرسول (ﷺ) فقد ورد انه قال **(كنت نبيا وادم بين الماء والطين)**[٣٠] وهذا الحديث يدل على علم الرسول (ﷺ) بنفسه انه نبي الامة والرسول المرتقب ظهوره وأنه يعلم بنفسه

نبي قبل خلق آدم (عليه السلام) فبعد أن بعث ينتفي سبب الدهشة والعجب من أمر الوحي او النبوة كذلك ورد عنه (ﷺ) أنه قال : أني لأعرف حجرا بمكة كان يسلم علي قبل ان أبعث اني لأعرفه الآن . [٣١]

كذلك ورد أنه (ﷺ) سئل متى كنت نبيا ؟ فقال (ﷺ): كنت نبيا وادم بين الروح والجسد .[٣٢] وهذا يعني انه سبق في علم الله تعالى قبل ان يخلق نبيه وكتب عنده انه نبي هذه الامة ثم خلقه الله (عز وجل) نبيا مرسلاً.[٣٣]

اما فيما يخص قول المارشال : وبتشجيع من زوجته خديجة قبل محمد هذه الدعوة بوصفها اتية من الله نفسه [٣٤] وهنا أيضا استقى هدجسون معلوماته أعلاه من كتب المسلمين اذ ان المطلع على كتب السيرة يجد ان القسم الكبير منها قد نقل هذه الرواية دون التدقيق وراء فحواها فهنا نجد ان محمد (ﷺ) لا يدري بنفسه انه نبيا وان خديجة (عليها السلام) كانت اعلم منه (عليه السلام) في امر النبوة بل وهي التي دلته على ذلك وانه كان حائرا ولا يدري ما وقع عليه من الامر[٣٥].

وهذا يتنافى مع تكليف النبوة التي قد اعد لها (ﷺ) قبل ان يامر بتبليغها للخلق ، إضافة الى ما ورد من اخبار في عدد من مصادر التي تؤكد لنا انه كان مستعدا لتلقي الوحي وليس هناك ما يوقعه في حيرة وانما كان متهيئا له فقد ورد انه ان الامام الصادق (عليه السلام) سأله زرارة بن اعين : (كيف لم يخف رسول الله (ﷺ) فيما يأتيه من قبل الله ان يكون مما ينزع به الشيطان؟ فقال (عليه السلام) أن الله إذا اتخذ عبدا رسولا أنزل عليه السكينة والوقار فكان الذي يأتيه من قبل الله مثل الذي يراه بعينه. [٣٦]

وهذا النص يدل على ان النبي كان متهيئا لتلقي الرسالة فليس من المنطق ان يرسل الله (عز وجل) نبيا يجهل نبوة نفسه ويحتاج الى من يدله عليها فيكون دليله زوجته ورجل نصراني (ورقة بن نوفل) .

كذلك فقد ورد في أحوال رسول الله (ﷺ) قبل بعثته (ﷺ) انه كان لا يمر بحجر ولا شجر الا سلم عليه وسمع منه فيلتفت رسول الله (ﷺ) خلفه وعن يمينه وعن شماله فلا يرى الا الشجر و ما حوله من الحجارة وهي نجية بتحية النبوة : السلام عليك يارسول الله)[٣٧].

هذا وتوضيحنا لا يكن الرد فقط على المارشال هدجسون وانما على المصادر التي نقل منها وأيضا لانه باحث غريب يستقي معلوماته من كتب المسلمين انفسهم وقد أشار الى ذلك حين قارن معرفته باحوال النبي عيسى (عليه السلام) واحوال النبي محمد (ﷺ) فاشار الى انه المصادر التي كتبها المسلمون في التفسير والرواية كثيرة جدا وزاخرة في المعلومات عن سيرة محمد (ﷺ) على العكس من سيرة عيسى (ﷺ) المحصورة في الاناجيل الأربعة.[٣٨]

ويشير المارشال الى أمر مهم وهو إيمانه بما ورد في القران الكريم بحق رسول الله (ﷺ)على الرغم من غموض النص القرآني الا انه يشير الى اعتماده على الروايات التي وضحت ذلك فيقول على الرغم من ان جزءا كبيرا مما سأقوله حول محمد داخل في حيز الظن الا انه لا يزال يمتلك درجة مقبولة من المصداقية [٣٩].

المبحث الثالث

صورة الوحي وحال النبي عند نزوله

يشير المارشال الى ان النبي : هو الشخص الذي يتكلم نيابة عن الاله أي الشخص الذي يبلغ الرسائل التي ترد من الاله كما هي .[٤٠] ثم يسترسل بكلامه الى امر مهم وهو التسليم لنبوة محمد (ﷺ) فيقول : على ان تجربة محمد في النبوة هي بالأساس نفس تجربة واعمال انبياء العهد القديم (انبياء بني إسرائيل) لكن محمد لم يكن يعرف شيئا عنهم بشكل مباشر ومن المؤكد بان تجربته كانت شخصية بدرجة كبيرة[٤١]

وهنا تسليم لنبوة محمد (ﷺ) وايمان بانه مثل انبياء بني إسرائيل وقد ورد في القران الكريم ما يؤكد هذه الفكرة بل وبصورة كبيرة جدا وفي عدد من الايات ومنها قوله تعالى : **((وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ))**.[٤٢]

وقوله أيضا : **((وَلَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ فَصَبَرُوا عَلَى مَا كُذِّبُوا وَأُوذُوا حَتَّى أَتَاهُمْ نَصْرُنَا وَلَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ وَلَقَدْ جَاءَكَ مِنْ نَبَإِ الْمُرْسَلِينَ))**.[٤٣]

وكذلك في خطاب الله (ﷻ) الى المشركين بقوله : **((قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ))**[٤٤]

وهنا وضح الله تعالى الى من لا يؤمن بمحمد (ﷺ) ان الخط لذي يسير عليه (ﷺ) هو ذات الخط الذي سار عليه انبياء الله من إبراهيم الى عيسى (عليهم السلام) فيكون راي المارشال نابع من فكرة قرآنية بحته وهذا يدل على انه مطلع على القران الكريم أيضا وفق رايه الذي ذكرنا.

حالة النبي عند نزول الوحي

تعد مسألة تلقي الوحي مسالة مهمة جدا وهذا ما دفع الكتاب المسلمين وغير المسلمين الى ان يكتبوا بنوع من المبالغة الشديدة في وصف اللحظات التي يتلقى فيها رسول الله (ﷺ) الوحي وقد ذكر المارشال في كتابه بعض الشيء عن تلك الحالة فقال : أحيانا كان الاجهاد البدني عنيفا الى درجة تجعل محمد محتاجا الى ان يتدثر فيما يتقصد عرقه بغزارة واحيانا تكون الحالة اقل

حدة (بناء على بعض الجوانب التي تصفها الروايات الإسلامية على نحو مفصل كثيرا ما شبهت لحظات الوحي بنوبات الصرع)[٤٥].

ان ما ورد في النص أعلاه الذي ذكره المارشال في كتابه ليس نصا إستشراقيا وإنما نص إسلامي اعتمده مستشرق وعند الرد على النص لا يعني ذلك اننا نرد على المارشال لانه اعتمده وانما نرد على مصادرنا الإسلامية التي نقل عنها المارشال وهناك جملة من الرد على ما ورد في النص السابق منها ومما ذكر بان النبي كان يعاني بسبب الوحي حالة من الاجهاد وتصل به الى ان يتدثر فيما يتفصد عرقا وقد ورد هذا النص في تفسير قوله تعالى : (يا أيها المدثر * قم فانذر ..)[٤٦] عند كثير من مفسري المسلمين [٤٧] ولكن ليس من المعقول ان يقبل النص على ظاهره لان المتتبع الى السيرة النبوية بصورة دقيقة وتحليل دقيق يجد خلاف النص الذي ذكروا من خلال:

١-ان المدة بين نزول الوحي بالتكليف النبوي الى نزول قوله تعالى :((ياايها المدثر)) ثلاث سنوات وهي الدعوة السرية . أي ان الوحي قد نزل عليه في هذه المدة اكثر من مرة في اكثر من محل فما الداعي الى ان يستصعب الامر على رسول الله الى درجة تصل به الى ان يتدثر ويتفصد عرقاً.

٢- ليس من المنطق ان يجعل الله تعالى هكذا صعوبة في تلقي الوحي في عملية تبليغ من الله الى الرسول ومن الرسول الى الناس مما هو الداعي لان يكون الحال شديد هكذا على النبي الذي يصل الامر به الى التدثر ونزول العرق الشديد بل ويصل الى نوبة صرع فيكون هذا ما يتنافى مع سيرة الوحي مع الأنبياء (عليهم السلام) فلم يذكر ان نبيا من الأنبياء كان يتعرض الى هكذا حال تلقي الوحي بل ان القران يذكر لنا ما يدل على اريحية الامر حتى انه بعض الأنبياء قد خاطب الله طالبا رؤيته كما فعل موسى (عليه السلام) وكما طلب إبراهيم من ربه ان يريه كيف يحي الموتى كما في سورة البقرة فهذا الحال يدل على ان علاقة الأنبياء مع الواسطة التي بينهم وبين الله كانت جدا إعتيادية لاتدعوا الى هذه الكلفة التي وصف بها رسول الله عند تلقي الوحي.

٣- ما ورد عند المستشرقين مخالف لغيرهم لابتعاده من دائرة العقل والمنطق فقد ورد في تفسيرهم لهذه الاية وهو وصف لرسول الله بعد إنقضاء مدة الدعوة السرية للنهوض بالدعوة العلنية وبداية إعلان للمشروع الإلهي ، فقد ورد عند الماوردي [٤٨] ان كلمة المدثر التي وردت في القران وفسرها المفسرون بما نقله المارشال انها تدل على عدة أمور منها : ايه المدثر بالنبوة

واثقالها واخر : يا أيها الكاتم لنبوته إجهر بإنذارك ويحتمل هذا الإنذار وجهان : إعلامهم بنبوته ودعوتهم الى التوحيد.

وقد ايد الماوردي في رأيه عدد من المفسرين وأشاروا ان هذا الخطاب ليس من شدة تلقي الوحي وانما هو الدعوة الى الإجهار بالتبليغ ورفض الراحة وإنذار الامة عذاب الله[٤٩].

وهناك راي وهو ان رسول الله كان قد سمع من قريش ما غمه فتدثر في ثوبه من شدة الغم فانزل الله عليه هذا الخطاب لينذرهم وان اسمعوه واذوه[٥٠]

وقد أشار المارشال في النص السابق الى ان رسول الله (ﷺ) ان يصاب بحالة صعبة وشديدة عند تلقي الوحي فتصل به الحال الى ان يتفصد عرقا ويصاب بحالة اشبه بنوبات الصرع فتقول في هذا الامر : ان الله تعالى لم يجعل عملية تلقي الوحي عقوبة على نبيه وانما رحمة له ولأمته فاذا كان رحمة مالداعي الى ان يقع النبي بهكذا حال الذي يصل به الى الصرع فيكون سببا بان تنعته قريش بالجنون وعدم الاتزان العقلي المتكامل وفي القران ما يؤيد ذلك **((كَذَٰلِكَ مَا أَتَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا قَالُوا سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ ۞ أَتَوَاصَوْا بِهِ بَلْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ))**.[٥١]

وهذا النص القرآني يدل على ان الأنبياء من دون أي سبب كانوا يُدعون بالجنون والسحر فكيف ب محمد اذا كان يصاب بالصرع كما يذكر المارشال ونحن نعلم ان الصراع حالة يتعطل بها الادراك والتذكر لما يأتي به الوحي وان يصيب النبي عند نزول الوحي هو حالة من التركيز الشديد والتسليم المطلق للوحي ليتلقى منه الرسالة بصورة صحيحة كاملة وان كثير ما كان ينزل الوحي ورسول الله في وضعه الاعتيادي دون وجود أي خلل او ما يثير الانتباه[٥٢].

وقد ورد عن ابن إسحاق انه قال : (ان النبوة اثقال ومؤته لا يحملها ولا يستطيع بها الاهل القوة والعزم من الرسل بعون الله وتوفيقه لما يلقونه من الناس وما يرد عليهم مما جاء به عن الله سبحانه وتعالى) .[٥٣]

وقد قال المستشرق ول ديورانت [٥٤] رادا على من يقول بان محمد (ﷺ) كان يصاب بحالة من الصرع عند نزول الوحي: وليس في تاريخ محمد ما يدل على انحطاط قوة العقل التي يؤدي اليها الصرع عادة بل نراه على العكس يزداد ذهنه صفاء يزداد قدرة على التفكير.

وبعد ان أورد المارشال بعض ما يتعلق بالقرآن ونزول الوحي نجده يصرح بكلام مهم جدا حول مسالة الوحي فيقول كان محمد يكابد الآماً قاسية لتمييز نفسه عن الكهنة والعرافيين والشعراء عبر الإصرار على ما يستحوذ عليه ليس جنا عابرا وغير مسؤول وانما هو تمثيل كوني للألله الخالق نفسه الملاك لاحقا عرف محمد هذا الملاك على انه جبريل[٥٥]

وهذا التعبير الصادر من المارشال تعبيرا معتدلا فلا نجد به تحاملا على رسول الله (ﷺ) وقد ورد في القران ما يؤكد في ان رسول الله (ﷺ) كان يؤكد على انه ليس شاعرا ولا كاهنا وساحرا ولا مجنونا فقد قال تعالى **((وَعَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِنْهُمْ وَقَالَ الْكَافِرُونَ هَذَا سَاحِرٌ كَذَّابٌ))**[٥٦].

وكذلك قوله تعالى **((كَذَلِكَ مَا أَتَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا قَالُوا سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ))**[٥٧]

وكذلك قوله تعالى / **((وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ قَلِيلًا مَا تُؤْمِنُونَ ۞ وَلَا بِقَوْلِ كَاهِنٍ قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ ۞ تَنْزِيلٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ))**[٥٨].

الخاتمة

تمخضت الدراسة عن عدة نتائج مهمة:

١-يعد كتاب مغامرة الإسلام مرجعا استشراقيا مهما جدا وجديد على ساحة البحث

٢-اتسمت اراء المارشال بالاعتدال وعدم التطرف الديني .

٣-اغلب اراء المارشال كانت مستوحات من كتب المسلمين انفسهم وانه نقلها وعلق عليها فلم يأتي شيء من عنده من الروايات.

٤-احتلت مسالة الوحي حيزا مهما من كتابه مما دفعنا الى دراستها فلم يتناولها بصورة عابرة وانما كانت تحتل أهمية كبيرة في كتابه

٥-تناول حال النبي عند نزول الوحي وما يمر به من وضع وكان معتمدتا على كتب المسلمين انفسهم وكانه تبنى تلك الفكرة.

٦-ان ما نقله المسلمون انفسهم كان يثير الشك لانهم اعتمدوا على الروايات الضعيفة دون الرجوع الى ما ينزه النبي عن الاوصاف المذكورة.

٧-اتضح من خلال كتاب مغامرة الإسلام وما أورده المارشال انه كان معجبا بشخصية الرسول وانه مؤمنا بان الخط الذي جاء به محمد (ﷺ) هو نفسه الخط الذي اتى به عسى (عليه السلام) .

الهوامش

[١] هدجسون ، مغامرة الإسلام ، ج١، ص١١(مقدمة المؤلف)؛معرف الشبكات الاجتماعية ونظام المحتوى المؤرشف (snac Ark): https://snaccooperative. org/ark:99166/w68s8rk0 باسم Marshall Hodgson

[٢] الكويكرز : هي جمعية دينية اطلقت على نفسها جمعية الأصدقاء في إنجلترا خلال القرن السابع الميلادي على يد شخص اسمه جورج فوكس (١٦٢٤-١٦٩٠م) انتقل جورج واتباعه من إنجلترا الى أمريكا لبناء مجتمع ديني صالح كما يقولون وكانوا يعملون على رفض الظلم وعدم التمييز واستقروا في بنسلفانيا ، هدجسون ، مغامرة الإسلام ، ج١، ص١٢

[٣] هدجسون ، مغامرة الإسلام ، ج١، ص١١؛(Ark :(snac /ark:99166/w68s8rk0 https://snaccooperative.org باسم Marshall Hodgson

[٤] هدجسون،مغامرة الاسلام، ج١، ص١١.

[٥] هدجسون ، مغامرة الإسلام ، ج١، ص١٤.

[٦] هدجسون ، مغامرة الإسلام ، ج١، ص١٤.

[٧] هدجسون ، المغامرة الإسلام ، ج١، ص١٠٧

[٨] هدجسون ،مغامرة الاسلام، ، ج١، ص١٨.

[٩] هدجسون ،مغامرة الاسلام، ، ج١، ص١٨.

[١٠] هدجسون ، مغامرة الإسلام ، ج١، ص١٨؛(Ark :(snac /ark:99166/w68s8rk0 https://snaccooperative.org باسم Marshall Hodgson

[١١] ابن منظور ، لسان العرب ، ج١٥، ص٣٨١.

[١٢] الازدي ، جمهرة اللغة،ج١،ص٥٧٦.

[١٣] الفيروز ابادي ، القاموس المحيط، ج١، ص١٣٤٢.

[١٤] محمد رشيد رضا ، الوحي المحمدي ، ص٩٥.

[١٥] عبد الجليل شلبي ، أنواع الوحي واراء المستشرقين ، ص١٨٨، ضمن بحوث مؤشر السيرة والسنة.

[١٦] النحل _ اية ٦٨

[١٧] الشورى _ اية ٥١

[١٨] مغامرة الإسلام ، ج١، ص٣٠٠.

[١٩] . عبد الله بن جدعان: عبدُ الله بن جُدْعانَ بن عمرٍو، وكان سيِّدَ قريشٍ في الجاهلية، وجُدْعانُ فُعلانُ من الجَدْع من قولهم: جدعتُ أنفَه جدعاً، إذا قطعتَه، أحد الأجواد المشهورين في الجاهلية. أدرك النبي صلّى الله عليه وسلم قبل النبوة. وكانت له جفنة يأكل منها الطعام القائم والراكب، فوقع فيها صبي، فغرق! وهو الّذي خاطبه أمية بن أبي الصلت بأبيات اشتهر منها قوله: " أأذكر حاجتي أم قد كفاني حياؤك؟ إن شيمتك الحياء "وهو من حكام العرب قبل الاسلام.ينظر :ابن دريد ،الاشتقاق،ص١٤١؛الزركلي ،الاعلام،ج٤،ص٧٦.

[٢٠] ابن هشام ، السيرة ،ج١، ص١٣٣، اليعقوبي ، تاريخ ، ج٢، ص١٢.

[٢١] ابن هشام ،السيرة،ج١،ص١٣٣؛اليعقوبي،تاريخ،ج٢،ص١٢.

[٢٢] البخاري، صحيح، ج٥، ص٤٠.

[٢٣] بحيرا الراهب : وهو راهب نصراني التقى برسول الله في الشام وكان يترقب ظهور خاتم الانبياء فانبأ ابو طالب ان ابن اخيه هو النبي الموعود بعد ان تكلم مع النبي وسائله عن حله وصفاته فعلم انه نبي اخر الزمان فاوصى عمه ان يحفظه من اليهود .ينظر:ابن اسحاق ،السيرة،ص٧٥؛البيهقي ،دلائل النبوة،ج١،ص٥١.

[٢٤] ابن هشام ، السيرة ، ج١، ص١٨٢، السهيلي ، الروض الانسق، ج٢، ص٢١٨؛ ابن سيد الناس، عيون الأثر ، ج١، ص٥٣.

[٢٥] ابن هشام ، السيرة ، ج١، ص١٨٣.

[٢٦] هدجسون ، مغامرة الإسلام ، ج١، ص٣٠٣.

[٢٧] محمد امين حسن ، المستشرقون والقران الكريم ، ص٢٠٦.

[٢٨] هدجسون ، مغامرة الإسلام ، ج١، ص٣٠٣.

[٢٩] ابن إسحاق ، السيرة ، ص١٤٦؛ ابن هشام ، السيرة ، ج١، ص٢١٩-٢١٨؛ اليعقوبي ، تاريخ ، ج٢، ص١٥

[٣٠] المقريزي ، امتاع الاسماع ، ج٣، ص١١٩؛ القصطلاني ، المواهب الدينية ،ج١، ص٣٩

[٣١] ابن حنبل ، المسند ، ج٣٤، ص٤١٩؛ الدارمي ، السنن ج١، ص١٧٠؛مسلم ، الصحيح، ج٤،ص١٧٨٢؛ ابن حبان ، الصحيح ، ج١٤، ص٤٠٢؛ الطبراني ، المعجم الكبير، ج٢، ص٢٣١

[٣٢] الفريابي ، كتاب القدر ، ص٢٨؛الطحاوي ، شرح المشكل ، ج١٥، ص٢٣١؛ الاجري ، الشريعة ، ج٣، ص١٤٠٧؛ ابن بطة ، الابانة ، ج٣، ص٢٢١

[٣٣] ابن بطة ، الابانة ، ج٣، ص٢٢١

[٣٤] هدجسون ، مغامرة الإسلام ، ج١، ص٣٠٣

[٣٥] للاطلاع : ابن إسحاق ، السيرة ، ص١٤٦؛ ابن هشام ، السيرة ، ج١، ص٢١٩؛ اليعقوبي ، تاريخ ، ج٢، ص١٥.

[٣٦] العياشي ، تفسير ، ج٢، ص٢٠١؛ الكاشاني ، التفسير الصافي، ج٣، ص٥٥؛ المجلسي ، بحار الانوار، ج١٨، ص٢٧٢.

[٣٧] ابن إسحاق ، السيرة ، ص١٢١؛ البيهقي ، دلائل النبوة ، ج٢، ص١٤٦؛ الحلبي ، المقتضى من سيرة المصطفى ، ص٥٣؛ المقريزي، امتاع الاسماع ، ج١، ص٢٠

[٣٨] هدجسون ، مغامرة الإسلام ، ج١، ص٣٠٤

[٣٩] هدجسون ، مغامرة الإسلام ، ج١، ص٣٠٤.

[٤٠] هدجسون ، مغامرة الإسلام ، ج١، ص٣٠٥.

[٤١] هدجسون ، مغامرة الإسلام ، ج١، ص٣٠٥.

[٤٢] البقرة –الاية ٤.

[٤٣] الانعام ، الاية ٣٤.

[٤٤] البقرة، الاية ١٢٦.

[٤٥] هدجسون ، مغامرة الإسلام ، ج١،ص٣٠٥.

[٤٦] سورة المدثر ٢-١.

[٤٧] مجاهد ، تفسير ، ص٦٨٢؛ مقاتل ، تفسير ، ج٤، ص٤٨٩؛ الصنعاني ، تفسير ، ج٣، ص٣٦٠؛ الطبري، تفسير ، ج٢٣، ص٤٠٠.

[٤٨] الماوردي ، النكت والعيون ، ج٦، ص١٣٥

[٤٩] الكرماني ، غرائب التفسير ، ج٢، ص١٢٧١؛ القرطبي ، التفسير ، ج١٩، ص٦١؛ البيضاوي ، ، انوار التنزيل ، ج٥، ص٢٥٩؛ مكارم الشيرازي ، الأمثل ، ج١٩، ص١٥٥

[٥٠] الزمخشري ، الكشاف ، ج٤، ص٦٤٥؛ الفخر الرازي، مفاتيح الغيب ، ج٣، ص٦٩٧.

[٥١] الذاريات ، الاية ٥٢-٥٣

[٥٢] الزرقاني ، مناهل العرفان ، ج١، ص٦٤

[٥٣] ابن هشام ، المسيرة ، ج١، ص١٥٨

[٥٤] ول ديورانت ، قصة الحضارة ، ج١٣، ص٢٦(محمد في مكة)

[٥٥] هدجسون ، مغامرة الإسلام، ج١، ص٣٠٧

[٥٦] ص، الاية٤.

[٥٧] الذاريات ، الاية ٥٢

[٥٨] الحاقة ،٤١-٤٣

قائمة المصادر والمراجع

القران الكريم

١-الاجري ، أبو بكر محمد بن الحسين البغدادي (ت٣٦٠هـ) ، الشريعة ، تح: عبد الله الرميجي، دار الوطن ، ط٢، الرياض ١٩٩٩.

٢-الازدي ، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد (ت ٣٢١هـ) جمهرة اللغة ، تح : رمزي بعلبكي ، دار العلم ، بيروت ، ١٩٨٧

٣-ابن إسحاق ، محمد بن إسحاق المطلبي (ت١٥١هـ) كتاب السير والمغازي ، تح: سهيل زكار، دار الفكر بيروت ، ١٩٧٨

٤-البخاري ، محمد بن إسماعيل (ت ٢٥٦هـ)، الجامع المسند الصحيح، تح: محمد زهير ، دار طوق ، ٢٠٠١.

٥-ابن بطة ، أبو عبد الله عبيد الله بن محمد العكبري (ت٣٨٧هـ) الابانة الكبرى ، تح: رضا معطي واخرون ، دار الراية ، الرياض .

٦-البيهقي ، احمد بن الحسين الخراساني (ت٤٥٨هـ) دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة ، دار الكتب العلمية ، بيروت ١٩٩٨.

٧-البيضاوي ، ناصر الدين عبد الله بن عمر (ت ٦٨٥هـ) انوار التنزيل واسرار التاويل ، تح: محمد المرعشلي ، دار احياء التراث العربي -بيروت -٢٠٠٦.

٨-ابن حيان ، محمد بن حيان البستي (ت٣٥٤هـ) الاحسان في تقريب صحيح ، ابن حيان ، تح: شعيب الارنؤوط ، مؤوسسة الرسالة -بيروت -١٩٨٨.

٩-ابن حنبل ، احمد بن محمد الشيباني ، (ت٢٤١هـ) مسند احمد ، تح: شعيب الارنؤوط واخرون ، ٢٠٠١م

١٠-الحلبي ، الحسن بن عمر (ت٧٧٩هـ) المقتفى من سيرة المصطفى ، تح: مصطفى محمد الذهيبي ، دار الحديث ، القاهرة -١٩٩٦.

١١-الدارمي ، أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن (ت٢٥٥هـ) مسند الدارمي ، تح: مرزوق الزهراني ٢٠١٥.

١٢-ابن دريد، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (المتوفى: ٣٢١هـ) الاشتقاق، حقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون ،الناشر: دار الجيل، بيروت – لبنان ، الطبعة: الأولى، ١٤١١ هـ – ١٩٩١ م.
١٣-الزرقاني ، محمد عبد العظيم (ت١٣٦٧هـ) مناهل العرافان في علوم ، ط٣، مط:عيسى الباني.
١٤-الزمخشري، محمود بن عمرو بار الله (ت٥٣٨هـ) الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل ،ط٣، دار الكتاب العربي ، بيروت ١٩٩٥.
١٥-السهلي، أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله (ت٥٨١هـ) الروض الانف في شرح السيرة النبوية لابن هشام ، تح: عمر عبد الله السلامي، دار احياء التراث ، بيروت ٢٠٠٠م.
١٦-ابن سيد الناس ، محمد بن محمد بن احمد (ت٧٣٤هـ) عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير ، تح: إبراهيم رمضان ، دار القلم ، بيروت -١٩٩٣.
١٧- الصنعاني ، عبد الرزاق بن همام (ت٢١١هـ) جامع البيان في تاويل القران تح: احمد محمد شاكر ، مؤسسة الرسالة ، ٢٠٠٠.
١٨-الطبري ، محمد بن جرير(ت٣١٠هـ) جامع البيان في تاويل القران ، تح: احمد محمد شاكر ، مؤسسة الرسالة ، ٢٠٠٠.
١٩-الطحاوي ، أبو جعفر احمد بن محمد (ت٣٢١هـ) شرح شكل الاثار ، تح: شعيب الارنؤوط ، مؤسسة الرسالة ، ١٩٩٤.
٢١-تفسير العياشي ، تح: هشم الرسولي ، المكتبة الإسلامية ، طهران
٢٢-الفخر الرازي ، محمد بن عمر (ت٦٠٦هـ) مفاتيح الغيب ، د: تح: ط٣، دار احياء التراث ، بيروت ، ٢٠٠١.
٢٣-الفريابي ، أبو بكر جعفر بن محمد (ت٣٠١هـ) كتاب القدر ، تح: عبد الله المنصور د: مط: ١٩٩٧.
٢٤-الفيروز ابادي، مجد الدين محمد بن يعقوب (ت٨١٧هـ) القاموس المحيط ، تح: مكتبة التراث ، ط٨، مؤسسة الرسالة ، بيروت ٢٠٠٥.
٢٥-القرطبي ، محمد بن احمد بن ابي بكر(ت ٦٧١هـ) الجامع لاحكام القران ، تح: احمد البردوني ، إبراهيم اطفيش، ط٢، دار الكتب المصرية ، ١٩٦٤.
٢٦-القسطلاني ، احمد بن محمد القتبي المصري(ت٩٢٣هـ) المواهب اللدينة المنح المحمدية ، المكتبة الموفقية ، مصر .
٢٧-الكاشاني ، محسن الفيض(١٠٩١هـ) التفسير الصافي تح: حسين الاعظمي ، مؤسسة الهادي -قم -٢٠٠٥
٢٨-الكرماني ، محمود بن حمزة تاج القراء (ت٥٠٥هـ)
غرائب التفسير وعجائب التاويل دار القبلة للثقافة الإسلامية -جدة.
٢٩-الماوردي ، أبو الحسن علي بن محمد (ت٤٥٠هـ)
النكت والعيون ، تح: ابن عبد المقصود، دار الكتب العلمية -بيروت.
٣٠-مقاتل ، أبو الحسن مقاتل بن سليمان (ت١٥٠هـ)

تفسير مقاتل تح: عبد الله محمود شحاته ، دار احياء التراث ، بيروت.
٣١-مجاهد ، أبو الحجاج وجاهد بن جبير(ت١٠٤هـ).
تفسير مجاهد ، تح : محمد عبد السلام ، دار الفكر -مصر -١٩٨٩
٣٢-المجلسي ، محمد باقر (ت١٠١١هـ)
بحار الانوار ، ط٢، مؤسسة الوفاء ، بيروت -١٩٨٣م.
٣٣-ابن منظور ، جمال الدين محمد بن مكرم (ت٧١١هـ)
لسان العرب ، ط٣، دار صادر ، بيروت، ١٩٩٣م.
٣٤_ مسلم ،مسلم بن الحجاج القشيري(٢٦١هـ)
الصحيح المختصر،تح:محمود فؤاد عبد الباقي،دار إحياء التراث العربي _ بيروت.
٣٥_ المقريزي،احمد بن عبد القادر (ت ٨٤٥هـ)
إمتاع الاسماع بما للنبي من الاحوال والاموال والحفدة والمتاع ،تح:محمد عبد الحميد النميسي،دار الكتب العلمية _بيروت _١٩٩٩م.
٣٦_اليعقوبي ، احمد بن اسحاق بن واضح(ت٢٩٢هـ)
تاريخ ، تح:خليل المنصور،دار الزهراء ،قم_١٩٧٨م.

المراجع

٣٧- الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس.
الاعلام، دار العلم للملايين ، الطبعة: الخامسة عشر - أيار / مايو ٢٠٠٢ م.
٣٨_ شلبي،عبد الجليل
الوحي المحمدي انواع الوحي واراء المستشرقين،د:مط،د:ت،.
٣٩_حسن،محمد امين
المستشرقون والقران الكريم ،دار الامل ،الاردن،٢٠٠٤م.
٤٠_رشيد رضا،محمد
الوحي المحمدي،دار الكتب العلمية ،بيروت_٢٠٠٥م.
٤١_الشيرازي،ناصر مكارم
الامثل في تفسير كتاب الله المنزل،د:تح،د:مط.
المراجع الاستشراقية
٤٢_ول ديورانت،وليام جيمس
قصة الحضارة، تق:محي الدين صابر،تر:زكي نجيب،دار الجبل ،لبنان-١٩٨٨م.
٤٢_ معرف الشبكات الاجتماعية ونظام المحتوى المؤرشف (snac Ark): /ark:99166/w68s8rk0
https://snaccooperative.org باسم Marshall Hodgson

List of sources and references

The Holy Quran

1-Al-Ajri, Abu Bakr Muhammad bin Al-Hussein Al-Baghdadi (d. 360 AH), Al-Sharia, trans. Abdullah Al-Rumaiji, Dar Al-Watan, 2nd edition, Riyadh 1999.

2-Al-Azdi, Abu Bakr Muhammad bin Al-Hasan bin Duraid (d. 321 AH) Jamharat Al-Lughah, trans. Ramzi Baalbaki, Dar Al-Ilm, Beirut, 1987

3-Ibn Ishaq, Muhammad bin Ishaq Al-Muttalibi (d. 151 AH) The Book of Biographies and Military Expeditions, trans. Suhayl Zakar, Dar Al-Fikr, Beirut, 1978

4-Al-Bukhari, Muhammad bin Ismail (d. 256 AH), Al-Jami' Al-Musnad Al-Sahih, trans. Muhammad Zuhair, Dar Touq, 2001.

5-Ibn Battah, Abu Abdullah Ubaid Allah bin Muhammad Al-Akbari (d. 387 AH) Al-Ibanah Al-Kubra, trans. Reda Moati and others, Dar Al-Rayah, Riyadh.

6-Al-Bayhaqi, Ahmad bin Al-Hussein Al-Khurasani (d. 458 AH) Evidence of Prophethood and Knowledge of the Conditions of the Owner of the Law, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut 1998 .

7-Al-Baydawi, Nasir Al-Din Abdullah bin Omar (d. 685 AH) Anwar Al-Tanzil and Secrets of Interpretation, trans. Muhammad Al-Marashli, Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi – Beirut – 2006 .

8-Ibn Hayyan, Muhammad bin Hayyan Al-Basti (d. 354 AH) Al-Ihsan in Approximation of the Sahih, Ibn Hayyan, trans. Shuayb Al-Arnaout, Al-Risalah Foundation – Beirut – 1988 .

9-Ibn Hanbal, Ahmad bin Muhammad Al-Shaibani, (d. 241 AH) Musnad Ahmad, trans. Shuayb Al-Arnaout and others, 2001 AD

10-Al-Halabi, Al-Hasan bin Omar (d. 779 AH) Al-Muqtafa min Sirat Al-Mustafa, trans. Mustafa Muhammad Al-Dhahabi, Dar Al-Hadith, Cairo – 1996.

11-Al-Darimi, Abu Muhammad Abdullah bin Abdul Rahman (d. 255 AH) Musnad Al-Darimi, edited by: Marzouq Al-Zahrani 2015 .

12-Ibn Duraid, Abu Bakr Muhammad bin Al-Hasan bin Duraid Al-Azdi (died: 321 AH) Al-Ishtiqaq, verified and explained by: Abdul Salam Muhammad Harun, publisher: Dar Al-Jeel, Beirut – Lebanon, edition: first, 1411 AH - 1991 AD .

13-Al-Zarqani, Muhammad Abdul Azim (d. 1367 AH) Manahil Al-Arafan in the Sciences, 3rd ed., printed by: Issa Al-Bani .

14-Al-Zamakhshari, Mahmoud bin Amr Bar Allah (d. 538 AH) Al-Kashaf on the Mysteries of Revelation, 3rd ed., Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut 1995 .

15-Al-Sahli, Abu Al-Qasim Abdul Rahman bin Abdullah (d. 581 AH) Al-Rawd Al-Anf in Explaining the Prophetic Biography by Ibn Hisham, ed.: Omar Abdullah Al-Salami, Dar Ihya Al-Turath, Beirut 2000 AD .

16-Ibn Sayyid Al-Nas, Muhammad bin Muhammad bin Ahmad (d. 734 AH) Uyun Al-Athar in the Arts of Expeditions, Characteristics, and Biographies, ed.: Ibrahim Ramadan, Dar Al-Qalam, Beirut – 1993 .

17-Al-San'ani, Abdul Razzaq bin Hammam (d. 211 AH) Jami' al-Bayan fi Tawil al-Quran, trans. Ahmad Muhammad Shakir, Al-Risalah Foundation, 2000 .

18-Al-Tabari, Muhammad bin Jarir (d. 310 AH) Jami' al-Bayan fi Tawil al-Quran, trans. Ahmad Muhammad Shakir, Al-Risalah Foundation, 2000 .

19-Al-Tahawi, Abu Ja'far Ahmad bin Muhammad (d. 321 AH) Explanation of the Form of the Traces, trans. Shu'ayb al-Arna'ut, Al-Risalah Foundation, 1994 .

20-Tafsir al-Ayyashi, trans. Hisham al-Rasuli, Islamic Library, Tehran

21-Al-Fakhr al-Razi, Muhammad bin Omar (d. 606 AH) Mafatih al-Ghayb, D: trans. 3rd ed., Dar Ihya al-Turath, Beirut, 2001.

22-Al-Faryabi, Abu Bakr Jaafar bin Muhammad (d. 301 AH) The Book of Destiny, trans. Abdullah Al-Mansour, d.: Mat: 1997 .

23-Al-Fayruzabadi, Majd Al-Din Muhammad bin Yaqub (d. 817 AH) Al-Qamus Al-Muhit, trans. Library of Heritage, 8th ed., Al-Risala Foundation, Beirut 2005 .

24-Al-Qurtubi, Muhammad bin Ahmad bin Abi Bakr (d. 671 AH) The Compendium of the Rulings of the Qur'an, trans. Ahmad Al-Bardouni, Ibrahim Atfeesh, 2nd ed., Dar Al-Kutub Al-Masryia, 1964 .
25-Al-Qastalani, Ahmad bin Muhammad Al-Qatabi Al-Masry (d. 923 AH) Religious Talents, Muhammadan Grants, Al-Mowaffaqiya Library, Egypt .
26-Al-Kashani, Mohsen Al-Fayd (1091 AH) Al-Tafsir Al-Safi, trans. Hussein Al-Azami, Al-Hadi Foundation – Qom – 2005
27-Al-Karmani, Mahmoud bin Hamza Taj Al-Qurra (d. 505 AH)
The Oddities of Interpretation and the Marvels of Interpretation, Dar Al-Qibla for Islamic Culture – Jeddah.
28-Al-Mawardi, Abu Al-Hassan Ali bin Muhammad (d. 450 AH)
Al-Nukat and Al-Uyoun, trans. Ibn Abdul-Maqsoud, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah – Beirut.
29-Muqatil, Abu Al-Hassan Muqatil bin Suleiman (d. 150 AH)
Muqatil's Interpretation, trans. Abdullah Mahmoud Shahata, Dar Ihya Al-Turath, Beirut.
30-Mujahid, Abu Al-Hajjaj and Mujahid bin Jubayr (d. 104 AH).
Interpretation of Mujahid, trans. Muhammad Abd al-Salam, Dar al-Fikr – Egypt – 1989
31-Al-Majlisi, Muhammad Baqir (d. 1011 AH)
Bahr al-Anwar, 2nd ed., Al-Wafa Foundation, Beirut – 1983 AD.
33-Ibn Manzur, Jamal al-Din Muhammad ibn Mukram (d. 711 AH)
Lisan al-Arab, 3rd ed., Dar Sadir, Beirut, 1993.
34-Muslim, Muslim ibn al-Hajjaj al-Qushayri (2610)
Sahih al-Mukhtasar, edited by: Mahmoud Fuad Abd al-Baqi, Dar Ihya al-Turath al-Arabi _ Beirut.
35-Al-Maqrizi, Ahmad ibn Abd al-Qadir (d. 8450)
Imtaa al-Asmaa bi-Ma Lel-Nabi min al-Ahwal wa al-Amwal wa al-Hafda wa al-Mitaa, edited by: Muhammad Abd al-Hamid al-Namisi, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah _ Beirut _ 1999.
36-Al-Yaqubi, Ahmad ibn Ishaq ibn Wadh (d. 2920)
History, edited by: Khalil al-Mansur, Dar al-Zahra, Qom _ 1978.
References
37-Al-Zarkali, Khair al-Din ibn Mahmoud ibn Muhammad ibn Ali ibn Faris.
Media, Dar Al-Ilm Lil-Malayin, Edition: Fifteenth – May 2002 .
38-Shalabi, Abdul Jalil
The Muhammadan Revelation, Types of Revelation and the Views of Orientalists, Ed., Ed ،.
39-Hassan, Muhammad Amin
Orientalists and the Holy Quran, Dar Al-Amal, Jordan, 2004 .
40-Rashid Rida, Muhammad
The Muhammadan Revelation, Dar Al-Kotob Al-Ilmiyyah, Beirut_2005 .
41-Al-Shirazi, Nasser Makarem
The Ideal in Interpreting the Revealed Book of God, Ed., Ed ،.Orientalist References
41-Will Durant, William James
The Story of Civilization, Ed.: Muhyiddin Saber, Translated by: Zaki Najib, Dar Al-Jabal, Lebanon-1988 .
42-Social Networking and Archived Content System (SNAC Ark) ID: w68s8rk0 /ark:99166/ org.snaccooperative// https: As Marshall Hodgson.